الكبائر

الكبيرة الثامنة و الأربعون : التصوير في الثياب و الحيطان و الحجر و الدراهم و سائر الأشياء سواء كانت من شمع أو عجين أو حديد أو نحاس أو صوف أو غير ذلك و الأمر بإتلافها .

قال ا تعالى : { إن الذين يؤذون ا و رسوله لعنهم ا في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا } .

قال عكرمة : هم الذين يصنعون الصور و عن [ابن عمر Bهما قال قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : إن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم : أحيوا ما خلقتم] مخرج في الصحيحين و [عن عائشة Bها قالت : قدم رسول ا صلى ا عليه و سلم من سفر و قد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول ا صلى ا عليه و سلم تلون وجهه و قال : يا عائشة : أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق ا عز و جل] قالت عائشة Bها : فقطعته فجعلت منه وسادتين مخرج في الصحيحين القرام بكسر القاف و هو الستر و السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت و [عن ابن عباس Bهما قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه و سلم يقول : كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب في نار جهنم] مخرج في الصحيحين و [عنه Bه قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه و سلم يقول : من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة و ليس بنافخ فيها أبدا] و عنه صلى ا عليه و سلم أنه قال : [يقول ا عز و جل : و من أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة أو ليخلقوا ذرة] مخرج في الصحيحين .

و قال صلى ا عليه و سلم : [يخرج عنق من النار يوم القيامة فيقول : إني وكلت بثلاثة : بكل من دعا مع ا إلها آخر و بكل جبار عنيد و بالمصورين] .

و قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : [لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صورة] مخرج في الصحيحين .

و في سنن أبي داود [عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صورة و لا جنب] وقال الخطابي C تعالى قوله صلى ا عليه و سلم : [لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صورة و لا جنب] يريد الملائكة الذين ينزلون بالرحمة و البركة دون الملائكة الذين هم الحفظة فإنهم لا يفارقون الجنب و غير الجنب و قد قيل : إنه لم يرد الجنب الذي أصابته الجنابة فأخر الإغتسال إلى أوان حضور الصلاة و لكنه الذي يجنب و لا يغتسل و يتهاون بالغسل و يتخذه عادة فإن النبي صلى ا عليه و سلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد و في هذا تأخير الإغتسال عن أول وقت وجوبه .

و قالت عائشة Bها : [كان رسول ا صلى ا عليه و سلم ينام و هو جنب و لا يمس ماء] .

و أما الكلب فهو أن يقتني كلبا لا لزرع و لا لضرع و لا صيد فأما إذا اضطر إليه فلا حرج للحاجة إليه في بعض الأمور أو لحراسة داره إذا اضطر إليه فلا حرج عليه إن شاء ا .

و أما الصور فهي كل مصور من ذوات الأرواح سواء كانت لها أشخاص منتصبة أو كانت منقوشة في سقف أو جدار أو موضوعة في نمط أو منسوجة في ثوب أو مكان فإن قضية العموم تأتي عليه فليجتنب و با التوفيق .

و يجب إتلاف الصور لمن قدر على إتلافها و إزالتها روى مسلم في صحيحه [عن حيان بن حصين قال : قال لي علي بن أبي طالب Bه : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول ا صلى ا عليه و سلم ؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها و لا قبرا مشرفا إلا سويته] .

فنسأل ا التوفيق لما يحب و يرضى إنه جواد كريم